مجلة الرستمية ISSN 2716-9138
المجلد : 02 العدد : 02 السنة : 2021

الحاجات النفسية لدى عينة من التلاميذ المحرومين من الأبوين

Psychological needs of a sample of students deprived of parents

خرباشي معاذ[1] ، جامعة الجزائر2
البريد الإلكتروني: mouad.kherbachi@univ-alger2.dz
بن تونس مخلوف ساجية
جامعة الجزائر2
البريد الإلكتروني: sadjia_bentounes@hotmail.com

تاريخ الإرسال: 2021-07-28	تاريخ القبول: 2021-11-05	تاريخ النشر: 2021-12-01

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين من الأبوين وكذا الكشف عن الفروق الموجودة بين المبحوثين من حيث (الجنس، نوع الحرمان، السن، مدة الحرمان)، وللوصول إلى نتائج الدراسة المرجوة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وأداة دراسة موسومة في استبيان الحاجات النفسية ، طبق على 40 تلميذا محروما (يتيم الأب، يتيم الأم)، وكانت نتائج الدراسة كالآتي: الحاجات النفسية الأكثر تأثيرا لدى المبحوثين هي حاجة: الاستقلال، الأمن، والانتماء ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية بين الجنسين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية تبعا لنوع الحرمان، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية تبعا لمتغيري السن ومدة الحرمان.

الكلمات المفتاحية: الحاجات النفسية، الحرمان، محروم الأب، محروم الأم.

Abstract :

The current study aimed to know the psychological needs of students deprived of their parents, as well as to reveal the differences between the respondents in terms of (gender, type of deprivation, age, period of deprivation), and to reach the desired results of the study, the descriptive approach was relied on, and a study tool tagged in the needs questionnaire. Psychological needs, applied to 40 disadvantaged students (father orphan, mother orphan), and the results of the study were as follows: The most influential psychological needs of the respondents are: independence, security, and affiliation, no statistically significant differences in psychological needs between the sexes, and the presence of significant differences Statistical significance in psychological needs according to the type of deprivation, there are no statistically significant differences in psychological needs according to the variables of age and duration of deprivation.

Keywords: Psychological needs, deprivation, deprived father, deprived mother.

* المؤلف المرسل: خرباشي معاذ

1-إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على بناء شخصية الأفراد من جميع النواحي، وتوجيه وتعديل سلوكياتهم وتنمية قدراتهم، كما أنها تعد العامل المؤثر في توافق الفرد وإشباع حاجاته النفسية، فهي لاتزال تحتل مركزها الأول في تنشئة الفرد تنشئة سوية، وهذا ما يتفق عليه الغالبية العظمى من علماء النفس والتربية حينما أشاروا الى أن الأسرة هي الحضن الأول والأساسي الذي يترعرع فيه الفرد وتنمو وتتحدد فيها شخصيته، فمن خلالها يتعلم التواصل والتفاعل الاجتماعي الذي يؤهله لبناء علاقات اجتماعية صحيحة في المجتمع الذي يعيش فيه (سماح، 2013، ص2).

فإعداد أفراد يتمتعون بالصحة النفسية يعد هدفا أساسيا لأي نظام تربوي لما له من آثار عظيمة في بناء الشخصية السوية التي تعود بالنفع على الفرد وعلى المجتمع على حد سواء، فتلبية الحاجات النفسية للأفراد المدخل الأساسي لتحقيق هذا الهدف (رافع، خلدون، عبد السلام، 2019، ص 47)، حيث تعتبر الحاجات النفسية عنصرًا مهمًا من عناصر تكوين الشخصية وعاملا أساسيًا في البناء النفسي للإنسان، وهي المؤشر الحقيقي للصحة النفسية للأفراد وتحديد مدى توافقهم النفسي والانفعالي، الأمر الذي يساعد على فهم تركيبة الشخصية الإنسانية.

ويرى الخميسي بأن الحاجات هي إحساس الفرد بافتقاده شيئا قد يكون داخليا أو خارجيا وهس تتحدد حسب مراحل النمو وتكتسب خواصها وسيادتها بين الحاجات الأخرى بتأثير الإطار الثقافي والسياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد عبر مراحل نموه، وتأخذ الحاجات شكلا هرميا حسب الأهمية، ويؤدي اشباعها إلى الاتزان بينما يؤدي عدم اشباعها أو إعاقتها إلى الشعور بالإحباط (أحمد عبد العظيم، 2018، ص05)

ويرى الهامل فاضل بانها رغبة طبيعية يهدف الفرد إلى تحقيقها بما يؤدي إلى التوازن النفسي والانتظام في الحياة (الهامل، 2012، ص 317)

ففي الأسرة يجد الفرد نفسه أمام ثلاثة متغيرات متفاعلة فيما بينهما، ونتاج هذا التفاعل هو الذي يدفع بالفرد لانتقاء السلوك الذي يسلكه، وأول هذه المتغيرات هي الأساليب التي يتبعها الوالدين أو من يقوم مقامهما مع الأبناء أثناء عملية التنشئة، وثانيهما السلوك الوالدي الفعلي نحو الأبناء، وثالثهما وهو المهم، كيفية إدراك الأبناء لنوع الرسالة المرسلة إليه من الوالدين والمربيين أثناء عملية التفاعل الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتأثر هذا الإدراك بحاجات الأبناء وموقعهم في الأسرة. (هدى، 2010، ص1)

فإذا كانت الأسرة من أهم مؤسسات المجتمع والمجتمع قائم عليها فإن الوالدين هما أساس الأسرة والتنشئة الاجتماعية للفرد داخل المجتمع، وهما أساس إشباع جل حاجات الأفراد النفسية وغير النفسية، وانطلاقا من مقولة جون بولين: "ليس هناك مكان مثل المنزل" ويقصد بها الاشارة لدور الأسرة في تربية الطفل

واشباع حاجاته النفسية، فلقد وجد الكثير من الباحثين أن الحرمان من الوالدين يؤدي الى ازدياد معدل المشكلات النفسية والشعور بعدم الأمن والأمان والخوف والتوتر (زينب، 2016، ص4).

فإن فقدان الطفل لأحد الوالدين أو كلاهما له تأثير كبير على الطفل لأنه يمنعه من تحقيق أدنى الاحتياجات بشكل كافي كالحب، والحنان، والرعاية وغيرها. مما ينعكس بذلك على وجود حاجات غير مشبعة تنمو معه من الطفولة حتى الرشد ولأبعد من ذلك، وفقدان هذه الحاجات وعدم إشباعها يؤدي إلى وجود حالة من التوتر، والقلق والتي تؤثر بشكل أو بآخر على الفرد وتطوره (رغد، 2019، ص 2)، فللأهمية البالغة لهذه الفئة من المجتمع (المحرومين من الأبوين) كونهم فقدوا العامل الرئيسي للإشباع فقد سعت دراستنا إلى محاولة معرفة أكثر الحاجة النفسية التي يفتقرها المحرومين من الوالدين ولتحقيق هذا السعي تم طرح التساؤلات التالية:

ماهي أكثر الحاجات النفسية التي يفتقر إليها التلاميذ المحرومين من الأبوين محل الدراسة؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى عينة التلاميذ المحرومين من الأبوي تبعا لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى عينة التلاميذ المحرومين من الأبوي تبعا لمتغير نوع الحرمان؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى عينة التلاميذ المحرومين من الأبوي تبعا لمتغير السن؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى عينة التلاميذ المحرومين من الأبوي تبعا لمتغير مدة الحرمان؟

2-فرضيات الدراسات:

أكثر الحاجات النفسية التي يفتقر إليها التلاميذ المحرومين من الوالدين محل الدراسة هي: الحاجة إلى الحب، والأمن.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى عينة التلاميذ المحرومين من الأبوي تبعا لمتغير الجنس.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى عينة التلاميذ المحرومين من الأبوي تبعا لمتغير نوع الحرمان.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى عينة التلاميذ المحرومين من الأبوي تبعا لمتغير السن.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى عينة التلاميذ المحرومين من الأبوي تبعا لمتغير مدة الحرمان.

3-أهمية الدراسة

إن أهمية أي دراسة تكمن في أهمية متغيراتها و عينة بحثها، أما عن متغير الدراسة فلا يوجد أي فرد ليس له حاجات يريد أن يشبعها ويحققها في حياته كل بحسب قدرته وأساليبه، فنجد من يبحث عن الحب ونجد من يبحث عن الأمن ونجد من يبحث عن الإنجاز ونجد من يبحث عن الانتماء ... ، فهذه الحاجات هي أساس استمرارية حياة الأفراد وأساس صحتهم النفسية ،فللأهمية البالغة لهذا المفهوم في حياة الأفراد فقد توالت الدراسات حوله مستخدمين في ذلك مختلف الفئات ، وكذا بالنسبة لهذه الدراسة إلا أن عينة هذه الدراسة هي فئة خاصة من المجتمع تعاني من الحرمان ونقصد بالحرمان الحرمان الأبوي (يتيم أم، يتيم أب)، هذه الفئة التي جعلت كل المجتمعات في سعي للتكفل بها ومحاولة مساعدتها، سواء من خلال إجراء البحوث عليها أو من خلال إنشاء جمعيات خاصة بالأيتام لمحاولة غلق جزء من الفراغ الذي خلفه أحد الوالدين ولو بالجزء اليسير.

لذا وللأهمية البالغة لهذه الدراسة فقد هدفت دراستنا لـ:

4-هدف الدراسة:

-التعرف على أكثر الحاجات النفسية التي يفتقر إليها التلاميذ المحرومين من الأبوين.

-معرفة الفروق بين المحرومين من الأبوين (يتيم أب، يتيم أم) في الحاجات النفسية تبعا لمتغير الجنس ونوع الحرمان والسن ومدة الحرمان.

-محاولة الوصول إلى نتائج قد تساعد في إيجاد وسائل مساعدة لملأ النقائص الموجودة في حياة المحرومين ولو بالشيء اليسير.

5-مفاهيم الدراسة:

5-1-تعريف الحاجات النفسية:

التعريف الاصطلاحي:

وتعرف على أنها:" افتقار إلى شيء ما بحيث أنه لوكان موجودا لحقق الاشباع أو الرضا وما فيه صالح الكائن وهذا الافتقار يدفع الكائن للعيش في نوع من التوتر يتمخض عن توجيه السلوك على نحو يؤدي إلى تهدئة الكائن سواء بالإشباع أو بالدفاع. (خالد، 2008، ص10).

ويعرف أيضا على أنه: "حالة النقص والافتقار أو الاضطراب الجسمي والنفسي إن لم تلق إشباعا أثارت لدى الأفراد نوعا من التوتر والضيق لا يلبث أن يزول متى قضيت الحاجة." (هدى، 2010، ص6).

وهي أيضا: تلك الأحوال التي تجعل الفرد يحس بفقدان شيء معين يعتبر في نظره ضروريا ومفيدا لاتزانه الانفعالي. (أحمد،2018، ص6)

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة من خلال أجابتهم على استبيان الحاجات النفسية.

أنّ الحاجة هي نقص في شيء ما يؤدي الى التوتر، لأنها رغبة ملحة داخل الكائن الحي، فيعمل على إشباع هذا النقص بهدف خفض حالة التوتر، وعليه فإنّ الحاجة هي شيء ضروري للنمو النفسي والاجتماعي للفرد، وتتضمن عدّة حاجات متصلة ببعضها البعض وأهمها: الحاجة الى الحب، والأمن، والانتماء، وتقبل الذات. (زينب، 2016، ص 25).

5-2-الحرمان:

التعريف الاصطلاحي:

يعرف الحرمان على أنه موقف ضاغط على الانسان وهو حالة شعورية داخلية عند الانسان تنشأ من عدم تمكنه من إشباع حاجة أو عدة حاجات أساسية لبناء شخصيته نتيجة ذلك يستشعر بعوز نفسي (لمياء، 2017،ص11).

كما يعرف الحرمان بأنه: حرمان الطفل من الأب والأم الطبيعيين قبل أن يوثق بهما علاقة، لما يترتب عليه من انقطاع الاشباع الكمي والكيفي للحاجات النفسية كالحب والعطف البيولوجية إلى غياب الوقت المناسب لتقديم المثيرات المادية والنوعية للطفل والأسلوب اللائق لعملية الاشباع (ياسر، 2009، ص45).

التعريف الاجرائي: هو الفقدان الجزئي أو الكلي لأي موضوع يؤثر في اختلال اشباع الحاجات لدى الأفراد.

5-3-الحرمان من الأب:

يعرف الحرمان الأبوي بأنه: "الحرمان من الرعاية المناسبة لإشباع الحاجات، حيث يرتبط الحرمان بمفهوم الشمولية التي تتصل بنوعية الرعاية ودرجات الإشباع لمختلف حاجات الطفل، وقد يظهر الحرمان بأشكال مختلفة مثل نقص الرعاية الصحية والجسمية والغذائية والتعليمية واللعب" (عايدة ونجاح، 2008،ص7).

التعريف الاجرائي: هو فقدان الأب بشكل نهائي من خلال تعرضه لأمر أودى بحياته.

5-4-الحرمان من الأم:

حيث تعرفه سماح الأسطل (2013) بأن الطفل قد يتعرض للحرمان جزئيا أو كليا فالحرمان الجزئي يحدث نتيجة العيش مع الأم أو البديلة عن الأم كإحدى القريبات ويكون شعورها نحو الطفل غير ودي،

فالطفل الذي تتركه أمه يصرخ ساعات لقضاء عمل ما في المنزل، وكذلك الطفل الذي تهمله أمه تمام إما لجهلها أو لعدوان لا شعوري عندها نحو الطفل نتيجة لخبرات سابقة في طفولتها يعتبر محروما، أما الحرمان الكلي من الأم فيكون نتيجة لفدان الأم أو بديلتها الدائمة بالموت أو الطلاق، دون أن يكون للطفل أقارب مألوفين لديه يقومون برعايته. (2013، ص 42).

التعريف الاجرائي: هو فقدان الأم بشكل نهائي من خلال تعرضها لأمر أودى بحياتها.

6-منهج الدراسة:

إن الدراسة الميدانية لكل بحث تتطلب اتباع منهج معين، لذا نجد أن هناك العديد من المناهج المختلفة، بحكم اختلاف مواضيع البحث والزاوية التي ينظر إليها الباحثون للموضوع، فكل باحث يتبنى المنهج الذي يتوافق وطبيعة موضوعه، وكذا بالنسبة لدراستنا فقد اعتمدت على المنهج الوصفي، ويعرف المنهج الوصفي على أنه: " طريقة علمية منظمة لوصف الظاهرة عن طريق جمع وتصنيف وترتيب وعرض وتحليل وتفسير وتعليل وتركيب للمعطيات النظرية والبيانات الميدانية بغية الوصول إلى نتائج علمية" (رشيد زرواتي،2007،ص87).

7-عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة الحالية في (40) تلميذا محروما من الأبوين، حيث تم الذهاب إليهم في المؤسسات التي يدرسون فيها وتوزيع الاستبيان عليهم بطريقة قصدية، و بعد تفريغ البيانات تمثلت خصائصهم فيما يلي:

جدول رقم (1) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	النسبة
ذكر	22	215.64	%55
أنثى	18	208.93	%45

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن توزيع الأفراد محل الدراسة متقارب حيث قدرت نسبة الذكور بـ55% أما الإناث فبلغت 45%.

جدول رقم (2) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث نوع الحرمان

نوع الحرمان	التكرار	المتوسط الحسابي	النسبة
يتيم الأب	27	216.11	%67.5
يتيم الأم	13	204.92	%32.5

يتضح لنا من الجدول أن توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث نوع الحرمان غير متقارب حيث نرى أن نسبة المحرومين من الأب بلغت 67.5 % أما نسبة المحرومين من الأم فهي 32.5% ومنه نقول أن المحرومين من الأب هو ضعف المحرومين من الأم.

جدول رقم (3) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث السن

السن	التكرار	المتوسط الحسابي	النسبة
أقل من 14 سنة	23	209.78	%57.5
من 14 سنة فما فوق	17	215.88	%42.5

نلاحظ من خلال الجدول أن توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث السن يكاد يكون متقارب نوعا ما حيث بلغت نسبة التلاميذ الأقل من 14 سنة 57.5 % ونسبة التلاميذ الذي يبلغ عمرهم 14 فما فوق هي 42.5%.

جدول رقم (4) يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث مدة الحرمان

مدة الحرمان	التكرار	المتوسط الحسابي	النسبة
أقل من 5سنوات	25	212.16	%62.5
أكثر من 5 سنوات	15	212.73	%37.5

يتضح لنا من الجدول أن توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث مدة الحرمان غير متقارب حيث نرى أن نسبة التلاميذ المحرومين من الأبوين لمدة أقل من 5 سنوات هي 62.5 % أما نسبة التلاميذ المحرومين من الأبوين لمدة أكثر من 5 سنوات 37.5%.

8-أدوات الدراسة:

لكل دراسة أدوات يستعين بها البحث للوصول إلى بيانات تساعده في إجاد إجابة لدراسته وفي هذه الدراسة تم استخدام مايلي:

استبيان الحاجات النفسية:

قمنا في هذه الدراسة باستخدام استبيان الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين من الوالدين من إعداد الباحثة سماح الأسطل، حيث تحصلت فيه على ثبات 0.80 معتمدة طريقة التجزئة النصفية، وثبات 0.91 معتمدة ألفا كرومباخ، أما الصدق فقد اعتدت صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي (سماح، 2013: ص77-80).

وصف المقياس:

يحتوي مقياس الحاجات النفسية للباحثة سماح الأسطل على 84 بند موزعة على تسعة مجالات، حيث أعطي لكل فقرة وزن متدرج وفق سلم متدرج ثلاثي (تنطبق، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق) حيث أعطيت الأوزان التالية (3، 2، 1) ومجالات المقياس كالتالي:

الحاجة إلى الحب، الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الانتماء، الحاجة إلى تقبل الذات، الحاجة إلى التقدير الاجتماعي، الحاجة إلى الاستقلال، الحاجة إلى حب الاستطلاع، الحاجة إلى الانجاز، الحاجة إلى اللعب.

الخصائص السيكومترية للاستبيان:

تم إعادة حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان بحكم اختلاف مجتمع الدراسة الذي هو غزة بالنسبة لسماح الاسطل (2013) و الجزائر بالنسبة لهذه الدراسة.

ثبات استبيان الدراسة:

طريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم(5) يوضح ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية

العينة	معامل ارتباط بيرسون	تصحيح الطول بسبيرمان براون
40	0.821	0.901

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية باستخدام مامل ارتباط بيرسون قد بلغت 0.821 وهي قيمة عالية، لكن هذه قيمة نصف الاستبيان فقط، فبعد تصحيح الطول للاستبيان بلغت قيمة ثبات الاستبيان 0.901 وهي قيمة عالية جدا ومنه نقول أن الاختبار ثابت.

طريقة ألفا كرونباخ

جدول رقم (6) يوضح ثبات الاستبيان عن طريق ألفا كرومباخ

العينة	معامل ألفا كرومباخ
40	0.839

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة ثبات الاستبيان عن طريق ألفاكرومباخ قد بلغت 0.839 وهي قيمة عالية، ومنه نقول أن الاختبار ثابت.

صدق الاستبيان:

الصدق الذاتي:

وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات الذي هو معامل ارتباط بيرسون وكانت النتيجة كالآتي:

معامل الثبات هو 0.901 وبعد تجذيره بلغت قيمة الصدق الذاتي 0.949 ومنه نقول أن الاختبار صادق ويقيس ما وضع لقياسه.

الصدق التمييزي:

جدول رقم (7) يوضح الصدق التمييزي للاستبيان

الفئة	التكرار	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	الدلالة
الفئة العليا	10	227.60	4.766	12.247	2.101	18	0.00
الفئة الدنيا	10	192.20	7.800				

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة ت المحسوبة بلغت 12.247 عند درجة حرية 18 ومستوى دلالة 0.05 وهي أكبر من القيمة المجدولة التي بلغت قيمتها 2.101 ، ومنه نقول أن الاختبار يميز بين الأفراد فهو صادق ويقيس ما وضع لقياسه.

9-الأساليب الإحصائية:

تم حساب جميع الأساليب الإحصائية عن طريق نظام SPSS V21 والمتمثلة فيما يلي:

-المتوسطات الحسابية.

-الانحرافات المعيارية.

-اختبار ت لعينتين مستقلتين.

-معامل ارتباط بيرسون.

-معامل سبيرمان براون لتصحيح الطول.

-معامل ألفا كرومباخ.

10-عرض ومناقشة النتائج:

10-1-عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

نصت الفرضية على: أكثر الحاجات النفسية التي يفتقر إليها التلاميذ المحرومين من الوالدين محل الدراسة هي: الحاجة إلى الحب، والأمن.

جدول رقم (8) يوضح الحاجات النفسية الأكثر تأثيرا لدى التلاميذ المحرومين من الأبوين

الحاجات النفسة	المتوسط الحسابي	الترتيب
الحب	22.08	6
الامن	27.78	2
الانتماء	27.08	3
تقبل الذات	22.55	5
التقدير الاجتماعي	15.98	9
الاستقلال	31.23	1
الاستطلاع	18.70	8
الإنجاز	21.93	7
اللعب	25.03	4

يتبين لنا من خلال الجدول أن أعلى قيمة للمتوسط حسابي بلغت 31.23 وهي الحاجة الاستقلال تليها الحاجة للأمن بقيمة 27.78 ثم الحاجة الانتماء بمتوسط 27.07، ثم يليها الحاجة إلى اللعب فالحاجة إلى تقبل الذات فالحاجة إلى الحب فالحاجة إلى الإنجاز ثم الاستطلاع وفي الأخير التقدير الاجتماعي وهذه متوسطاتهم على الترتيب (25.03، 22.5، 22.08، 21.93، 18.70، 15.98).

ومنه نقول إن أكثر الحاجات التي يفتقر إليها التلاميذ المحرومين من الأبوين محل الدراسة هي الحاجة إلى الاستقلال من ثم الحاجة إلى الأمن من ثم الحاجة إلى الانتماء، وعليه عدم تحقق الفرضية القائلة أن أكثر الحاجات تأثيرا لدى التلاميذ المحرومين من الأبوين هي الحاجة إلى الحب ومن ثم الأمن نسبيا.

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة سماح الأسطل (2013) القائلة إن أكثر الحاجات شيوعا لدى التلاميذ المحرومين من الأبوين هي الحاجة إلى التقدير الاجتماعي ، إلا أنها اتفقت مع دراسة سماح الأسطل أن الحاجة إلى الأمن هي التي تحتل المرتبة الثانية من حيث أهميتها.

ويرجع سبب كون أن الحاجة إلى الاستقلال في المرتبة الأولى في نظرنا إلى اختلاف مجتمع الدراسة، حيث عينة دراستنا من الجزائر، أما دراسة سماح الأسطل فعينة دراستها من غزة، ضف إلى ذلك أن المرحلة التي يمر بها أفراد دراستنا هي مرحلة المراهقة ، وما يميز هذه المرحلة حب الاستقلالية، لذا نجد أن أكثر الحاجات التي تؤثر في عينة دراستنا هي الاستقلالية، كما أن الظرف الذي يمر به الفلسطينيون من احتلال واضطهاد من الكيان الصهيوني الغاشم، يؤكد هذا الاختلاف.

10-2-عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية على: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين من الأبوي تبعا لمتغير الجنس.

جدول رقم (9) يوضح الفروق في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين تبعا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	الدلالة
الحاجات النفسية	ذكر	22	215.64	14.295	1.630	2.021	38	0.111
	أنثى	18	208.39	13.600				

يتبين لنا من خلال الجدول أن قيمة ت المحسوبة للحاجات النفسية بلغت 1.630 عند درجة حرية 38 ومستوى دلالة 0.05 وهي أقل من القيمة المجدولة التي قدرت بـ: 2.021 وعليه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين من الأبوين تبعا لمتغير الجنس ومنه تحقق الفرضية.

وما يؤكد نتيجة هذه الفرضية أن قيمة مستوى المعنوية بلغ 0.111 و هو أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي عدم وجود فروق في الحاجات النفسية تبعا للجنس.

كما اتفقت نتيجة هذه الفرضية مع دراسة سماح الأسطل (2013) ودراسة العيفة زينب (2016) وكذا دراسة أشرف عبد القادر (2000) في عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، وترجع نتيجة هذه الفرضية في نظرنا إلى تكافؤ الظروف المحيطة بالمحرومين من الأبوين سواء كانوا ذكورا أم إناثا، فسمة الفقدان والحرمان قد مست كلاهما، إلا أن هناك من توصل إلى عكس هذه النتيجة كدراسة رغد كمال قواسمة (2019) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى الطلبة الأيتام في مدارس الأيتام بمحافظة خليل، ويرجع هذا الاختلاف من وجهة نظرنا إلى اختلاف مجتمع

الدراسة وكذا اختلاف الظروف المحيطة فنرى المحرومين في منطقتنا يدرسون مع غير المحرومين ويتلقون نفس المعاملة مما يخلق شعور بعدم الاختلاف على غرار عينة دراسة رغد كمال قواسمية التي تدرس في مدرسة خاصة بالأيتام، مما يخلق شعورا بالاختلاف مع أقرانهم من غير الحرومين.

فإذا كان الحرمان حسب لمياء (2017) على أنه موقف ضاغط على الانسان وهو حالة شعورية داخلية عند الانسان تنشأ من عدم تمكنه من إشباع حاجة أو عدة حاجات أساسية لبناء شخصيته نتيجة ذلك يستشعر بعوز نفسي (لمياء، 2017،ص11)، فلا فرق بين الذكور والاناث في حجاتهم النفسية لأن عدم اشباع الحاجة حسب لمياء يخلق عوزا نفسيا لجميع الأفراد بغض النظر عن الجنس.

10-3-عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية على: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين من الأبوي تبعا لمتغير نوع الحرمان.

جدول رقم (10) يوضح الفروق في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين تبعا لمتغير نوع الحرمان

المتغير	نوع الحرمان	التكرار	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	الدلالة
الحاجات النفسية	يتيم الأب	27	216.11	12.813	2.546	2.021	38	0.015
	يتيم الأم	13	204.62	14.512				

يتبين لنا من خلال الجدول أن قيمة ت المحسوبة للحاجات النفسية بلغت 2.546 عند درجة حرية 38 ومستوى دلالة 0.05 وهي أكبر من القيمة المجدولة التي قدرت بـ: 2.021 وعليه وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين من الأبوين تبعا لمتغير نوع الحرمان ومنه عدم تحقق الفرضية.

وما يؤكد نتيجة هذه الفرضية أن قيمة مستوى المعنوية بلغ 0.015 وهو أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي وجود فروق في الحاجات النفسية تبعا لنوع الحرمان، لصالح المحرومين من الأب بمتوسط حسابي قدره 216.11 على حساب المحرومين من الأم بمتوسط حسابي قدره 204.62.

اتفقت نتيجة هذه الفرضية مع نتيجة دراسة أشرف عبد القادر (2000) من حيث أن هناك فروق بين المحرومين من الأب والمحرومين من الأم في الحاجات النفسية، إلا نتيجة دراسته كانت لصالح المحرومين من الأم على غرار دراستنا التي كانت لصالح المحرومين من الأب، ويرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة عينة دراسة أشرف عبد القادر التي هي عبارة عن مجموعة أطفال، ففي هذه المرحلة يكون التعلق بالأم على أوجه بالنسبة

للأطفال العاديين فما بالك بالمحرومين من الأم، أما بالنسبة لدراستنا ففي مرحلة المراهقة يكون الأب هو السند، أو نقول أن الميل اتجاه الاب يكون بشكل أكثر منه للأم لذا نجد في دراستنا أن الفروق لصالح المحرومين من الأب .

فالحرمان من الأب يعد حرمانا لأحد المكونات الأساسية لمواقف التنشئة الاجتماعية، فالوجود الفعلي للآباء داخل الأسرة ومع أطفالهم يجنبهم الكثير من المشاكل السلوكية علاوة على أن عملية التنشئة الوالدية ستحقق أهدافها وتتم بصورة سليمة وفعالة (حسن،1999، ص29).

10-4-عرض ومناقشة الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية على: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين من الأبوي تبعا لمتغير السن

جدول رقم (11) يوضح الفروق في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين تبعا لمتغير السن

السن	التكرار	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	الدلالة
أقل من 14 سنة	23	209.78	13.987	1.349-	2.021	38	0.185
من 14 سنة فما فوق	17	215.88	14.335				

يتبين لنا من خلال الجدول أن قيمة ت المحسوبة للحاجات النفسية بلغت -1.349 عند درجة حرية 38 ومستوى دلالة 0.05 وهي أقل من القيمة المجدولة التي قدرت بـ: 2.021 وعليه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين من الأبوين تبعا لمتغير السن ومنه تحقق الفرضية.

وما يؤكد نتيجة هذه الفرضية أن قيمة مستوى المعنوية بلغ 0.185 وهو أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي عدم وجود فروق في الحاجات النفسية تبعا للسن.

وقد اتفقت نتيجة هذه الفرضية مع دراسة هدى عابدين (2010) في عدم وجود فروق في الحاجات النفسية تبعا لمتغير السن، ويرجع هذا إلى أن الفرد الذي يفقد أحد والديه يشعر بمرارة الحرمان مهما بلغ سنه حتى لو كان في مرحلة الكهولة أو الشيخوخة هذا عن الفرد الذي عاش طويلا وكون شخصية وتعلم من الحياة، فماذا عن الذين لم يتجاوز سنهم 16 سنة، والذي لا يزال في مرحلة تكوين الذات، ومرحلة تكون انفعالاته غير مضبوطة، فلا فرق بين من سنهم أقل من 14 سنة أو الذين بلغ سنهم 14 فما فوق.

10-5-عرض ومناقشة الفرضية الخامسة:

نصت الفرضية على: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين من الأبوي تبعا لمتغير مدة الحرمان

جدول رقم (12) يوضح الفروق في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين تبعا لمتغير مدة الحرمان

مدة الحرمان	التكرار	المتوسط	الانحراف	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	الدلالة
أقل من 5سنوات	25	212.16	16.012	0.121-	2.021	38	0.904
أكثر من 5 سنوات	15	212.73	11.336				

يتبين لنا من خلال الجدول أن قيمة ت المحسوبة للحاجات النفسية بلغت -0.121 عند درجة حرية 38 ومستوى دلالة 0.05 وهي أقل من القيمة المجدولة التي قدرت بـ: 2.021 وعليه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى التلاميذ المحرومين من الأبوين تبعا لمتغير مدة الحرمان ومنه تحقق الفرضية.

وما يؤكد نتيجة هذه الفرضية أن قيمة مستوى المعنوية بلغ 0.904 وهو أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي عدم وجود فروق في الحاجات النفسية تبعا لمدة الحرمان.

وقد اتفقت نتيجة هذه الفرضية مع ما توصلت إليه ما توصلت إليه سماح الأسطل (2013) وكذا دراسة العيفة زينب (2016) من أنه لا توجد فروق في الحاجات النفسية تبعا لمتغير مدة الحرمان، ويرجع ذلك في نظرنا من أن المحرومين من الأبوين (الأم، الأب) في وقت فقدان أحد الوالدين، فقد تتكاثف جهود أفراد الأسرة سواء الصغيرة أم الكبيرة في محاولة ملأ ذلك الفراغ الذي خلفه فقدان أحد الوالدين هذا من جهة ومن جهة أخرى أن شعور الحرمان وفقدان أحد الأبوين لا يمكن أن يزول بمرور الزمن.

فالحرمان مهما كانت مدته تؤثر تأثيرا كبيرا على شخصية المحروم ونموه الانفعالي، وقد يستمر مدى الحياة، فالحرمان يمثل خبرة قاسية يسبب هزة عاطفية لها تأثيرها السلبي، فالمحروم يظل يعاني من الحرمان ويستمر بالبحث عن الحب والعطف، ونجده غير قادر على التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه (سماح،2013: ص118).

فوجود الأبوين مهم في حياة ولا غنى عنه، فالحرمان من الوالدين هو حرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه من اقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين (ايمان، 1983، ص18).

خاتمة:

وفي الأخير نأتي إلى ختام هذه الدراسة فنقول أن الصحة النفسية للفرد ترتبط ارتباط وثيقا بعملية إشباع الحاجات النفسية والتي تتمثل في: (الحاجة إلى : الحب، الأمن، الانتماء، تقبل الذات، التقدير الاجتماعي، الاستقلال، الاستطلاع، الإنجاز، اللعب)، كما يرتبط سير عملية الاشباع بطبيعة المؤسسة التربوية المتكفلة بالتنشئة الاجتماعية.

وتعد الأسرة إحدى هاته المؤسسات التي ركيزتها الأبوين، فقيمة الأبوين ودورهما في تحقيق الصحة النفسية للأولاد من خلال الإشباع السوي لحاجاتهم، لا يمكن أن يملأه أحد ، فهما أساس التنشئة الاجتماعية، ولا غنى لأحدهما عن الأخر، فالأب هو المربي وهو يمثل الأمن والقانون داخل الأسرة، والأم هي الحب، وبوجودهما تشبع كل الحاجات النفسية، ومن مما سبق عرضه فقد توصلت هذه الدراسة إلى مايلي:

-أكثر الحاجات النفسية التي يفتقر إليها التلاميذ المحرومين من الأبوين محل الدراسة هي: حاجة الاستقلال، حاجة الأمن، حاجة الانتماء.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى عينة من التلاميذ الأبوين تبعا لمتغير الجنس.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى عينة من التلاميذ الأبوين تبعا لمتغير نوع الحرمان.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى عينة من التلاميذ الأبوين تبعا لمتغير السن.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات النفسية لدى عينة من التلاميذ المحرومين من الأبوين تبعا لمتغير مدة الحرمان.

قائمة المراجع:

1. أحمد عبد العظيم حسب الله صابر، (2018)، ترتيب الحاجات النفسية لدى عينة من الطلاب المصريين متباين مستوى التحصيل الدراسي، مجلة دراسات عربية، المجلد 18، العدد1، جامعة حلوان، ص 1-33.

2. إيمان القماح(1983)، أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة.

3. حسين خلف المصري، (1989)، الحرمان من الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي العام لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

4. خالد محمد القحطاني، (2008)، الحاجات النفسية لنزلاء دار الملاحظة الاجتماعية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

5. رغد كمال القواسمة، (2019)، درجة إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الطلبة الأيتام في مدارس الأيتام محافظة الخليل، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا في جامعة الخليل، فلسطين.

6. زرواتي رشيد، (2007)، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة الجزائر.

7. زينب العيفة، (2016)، الحاجات النفسية لدى المراهقين المحرومين من الوالدين، رسالة ماستر، جامعة المسيلة، الجزائر.

8. سماح ضيف الله محمد الأسطل، (2013)، الحاجات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

9. عايدة شعبان صالح، نجاح عواد السميري، (2008)، قلق الانفصال وعلاقته بالثقة بالنفس لدى الأطفال المحرومين من الأب بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة.

10. لمياء محمد قشطة، (2017)، الحرمان العاطفي الأبوي وعلاقته بالاكتئاب وقلق المستقبل، رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة الأزهر، غزة.

11. هدى عابدين حامد الدر ديري، (2010)، الحاجات النفسية للتلاميذ المتأخرين دراسيا بمينة الأبيض وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، رسالة دكتوراه، جامعة الخرطوم، السودان.

12. ياسر يوسف إسماعيل، (2009)، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة ماجستير، كلية التربية بالجامعة الإسلامية، غزة.

13. رافع الزغلول، خلدون الدبابي، عبد السلام عبد الرحمان، (2019)، الحاجات النفسية في ضوء نظرية تحديد الذات وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 46، العدد1، جامعة الأردن، ص 47-61.

14. الهامل فاضل عباس،(2012) ، الوحدة النفسية وعلاقتها بالحاجات النفسية عند موظفي جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية للبنات، العدد32، بغداد، ص 310-355

الملاحق:

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
درجة_كلية	40	181	238	212.38	14.282
الحب	40	8	24	22.08	2.721
الامن	40	20	34	27.78	3.453
الانتماء	40	20	30	27.08	2.454
تقلل_الذات	40	16	27	22.55	2.470
التقدير_الاجتماعي	40	13	18	15.98	1.459
الاستقلال	40	18	37	31.23	4.073
الاستطلاع	40	13	21	18.70	2.452
الانجاز	40	14	24	21.93	2.485
اللعب	40	17	30	25.03	3.519
Valid N (listwise)	40				

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
درجة_كلية	ذكر	22	215.64	14.295	3.048
	أنثى	18	208.39	13.600	3.206

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
درجة_كلية	Equal variances assumed	.193	.663	1.630	38
	Equal variances not assumed			1.639	37.090

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
درجة_كلية	Equal variances assumed	.111	7.247	4.446
	Equal variances not assumed	.110	7.247	4.423

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
درجة_كلية	Equal variances assumed	-1.752	16.247
	Equal variances not assumed	-1.714	16.209

Group Statistics

	العمر	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
درجة_كلية	أقل من 14 سنة	23	209.78	13.987	2.916
	من 14 سنة فما فوق	17	215.88	14.335	3.477

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
درجة_كلية	Equal variances assumed	.567	.456	-1.349	38
	Equal variances not assumed			-1.344	34.144

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
درجة_كلية	Equal variances assumed	.185	-6.100	4.521
	Equal variances not assumed	.188	-6.100	4.538

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
درجة_كلية	Equal variances assumed	-15.252	3.052
	Equal variances not assumed	-15.321	3.121

Group Statistics

	اليتم	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
درجة_كلية	يتيم الاب	27	216.11	12.813	2.466
	يتيم الأم	13	204.62	14.512	4.025

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
درجة_كلية	Equal variances assumed	.409	.526	2.546	38
	Equal variances not assumed			2.435	21.314

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
درجة_كلية	Equal variances assumed	.015	11.496	4.514
	Equal variances not assumed	.024	11.496	4.720

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
درجة_كلية	Equal variances assumed	2.357	20.635
	Equal variances not assumed	1.688	21.303

Group Statistics

	مدة_الحرمان	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
درجة_كلية	أقل من خمس سنوات	25	212.16	16.012	3.202
	أكثر من خمس سنوات	15	212.73	11.336	2.927

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
درجة_كلية	Equal variances assumed	2.039	.161	-.121	38
	Equal variances not assumed			-.132	36.811

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
درجة_كلية	Equal variances assumed	.904	-.573	4.725
	Equal variances not assumed	.896	-.573	4.338

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
درجة_كلية	Equal variances assumed	-10.138	8.991
	Equal variances not assumed	-9.365	8.219